مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة – العدد الواحد والعشرون (الجزء الأول)

الوعل النوبي في منطقة شمال الجزيرة العربية
" دراسة من خلال النقوش والاكتشافات الأثرية الحديثة"

أ/ فاطمة ظافر علي الشهري(*) & د/ مصطفى زايد(**)

مقدمة:

عاش الوعل النوبيNubian ibex أو Capra nubiana تاريخيًا في منطقتي الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وسُمي بهذا الاسم نظرًا لتمركزه في منطقة النوبة جنوبي مصر، وصف كذلك بالتيس الجبلي نظرًا لتأقلمه في المناطق الجبلية الوعرة؛ ومن ثم امتد موطنه القديم من جنوب الساحل الفينيقي (الشام) إلى الجزيرة العربية وشمال إفريقيا وشرق النيل، ونظرًا لأنه يميل إلى العيش في التضاريس الجبلية الوعرة للغاية، شديدة الانحدار، لذلك يُعد من أصعب حيوانات الصيد[١]، تتميز هذه الفصيلة بلونها البني الفاتح، مع بطن أبيض؛ كما يتميز الذكور بشعر بني غامق أسفل ظهورهم. وتتميز أرجلهم بنمط أسود وأبيض. كما تتميز بمؤخرة أفتح وذيل بني غامق. يبدأ نمو لحية الذكور في عمر ٢ أو ٣ سنوات، والتي تستمر في النمو بشكل أطول وأكثر قتامة مع تقدمهم في السن، وتمتلك الوعول النوبية قرونًا طويلة ورفيعة تمتد لأعلى ثم للخلف وللأسفل. يصل طول هذه القرون عند الذكور إلى حوالي متر واحد، بينما تكون أصغر بكثير عند الإناث، حيث تصل إلى حوالي ٣٠ سم، كما تتميز قرون الذكور بكونها أكثر سمكًا من قرون الإناث، وتنمو عليها انتفاخات كبيرة تمنع القرون من الانزلاق أثناء انشغال الذكور بالقتال. يصل نمو قرون الذكور إلى ذروته عند سن ٧–٨ سنوات، بينما يصل نمو قرون الإناث إلى ذروته عند سن ٤–٦ سنوات[٢]وقد برع الفنانون في تصويره في الفن الصخري وأهتموا بتفاصيله الجسدية[٣].

تشير الدراسات الحديثة أن الوعل النوبي هو أصغر أنواع الوعول على وجه الأرض؛ إذ يبلغ ارتفاعه عند الكتف حوالي ٦٥–٧٥ سم، كما تمتاز الذكور (شكل ١) من هذا النوع أكبر بكثير من الإناث (شكل ٢)؛ حيث يبلغ متوسط وزن الذكور ٥٢–٧٤.٧ كجم، أما الإناث فيبلغ متوسط وزنها ٢٥.٣–٣٢.٧ كجم. جدير بالذكر أن الوعل النوبي يشرب يوميًا تقريبًا على النقيض من معظم الحيوانات الصحراوية، كما يستريح في مناطق مرتفعة مفتوحة من المنحدرات أو في

(*) كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية
(**) كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الملك خالد– المملكة العربية السعودية

1) Maraqten, M., 2015: **"Hunting in pre – Islamic Arabia in Light of the epigraphic evidence**", Arab. Arch. Epig. printed in Singapore. p. 215.
2)Attum, O., Soultan, A., Bender, L., 2021: **"Horn growth patterns of Nubian ibex from the Sinai, Egypt".** Mammalia. 85 (6): 494–502.
3) Monchot, H., Poliakoff, C., 2016: " **La Faune Dans La Roche: De L' iconographie Rupestre Aux Restes Osseux Entre Dûmat Al – Jandal Et Najrân (Arabia Saoudite)"**. RdO. Hors-série 2, P. 82.

أماكن أكثر حماية مثل الكهوف وغيرها، مما يسمح بمجموعة متنوعة من طرق الهروب في حالة ظهور الخطر، ومن ثم يصُعب صيده(٤).

يُعد الوعل من أكثر الحيوانات التي حظيت بالقداسة؛ إذ اقترن بالصيد الديني خصوصاً في جنوب غربي شبة الجزيرة العربية(٥)وذلك لتقديمه قرباناً (٦) للمعبود عثتر لمنحهم المطر والخصوبة (٧)فهو يمتلك حاسة شم قوية ساعدته في معرفة أماكن الماء والعشب، وربما تلك الميزة جعلته محط نظر إنسان العصور القديمة، مما جعله يتخذه رمزاً دينياً(٨) وبدراسة ما تم العثور عليه من بقايا الحيوانات في جنوب غربي الجزيرة العربية فأنه ربما يعود صيد الوعول فيها إلى النصف الأول من الألف الخامس قبل الميلاد (٩).

تهدف الدراسة إلى أهمية ودلالات الوعل في منطقة شمال الجزيرة العربية، وطرق صيده وأساليب هو الطقوس المصاحبة لها وذلك من خلال الفنون الصخرية والنقوش، بالإضافة إلى ما تم الكشف عنه من مكتشفات أثرية حديثة التي تناولت منطقة شمال الجزيرة العربية.

رغم أن موضوع الدراسة غير مسبوق في منطقة شمال الجزيرة العربية إلا أنه يمكن الاستفادة من الدراسات المماثلة والمقارنة في منطقتي جنوب وجنوب غربي الجزيرة العربية لعل أهمها؛ دراسة عبد الرحمن جعفر بن عقيل، "قنيص الوعل في حضر موت"، وهي كتاب منشور فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية عام ٢٠٠٤م، ويتكون الكتاب من جزئين؛ الجزء الأول يتكون من بابين الأول تطرق فيه الباحث إلى الوعل في الحضارة الجنوبية القديمة، والمشاهد الصخرية، في الباب الثاني تناول وسائل صيد الوعل ومنها الأسلحة والشراك وكلاب الصيد، والصيد الطقسي وأوقاته، أما الجزء الثاني تطرق فيه إلى مناطق انتشار الوعل في اليمن القديم والطقوس والاحتفالات المرافقة لصيد الوعول، وهذه في منطقة جنوب غربي الجزيرة العربية ويمكن الاستفادة منها في المقارنة مع منطقة الدراسة.

---

4)Mendelssohn, H., 1990: Nubian ibex (*Capra ibex nubiana*). *In* Grzimek's Encyclopedia of Mammals. *Edited by* S. Parker, Vol. 5,New York, p.p. 525-527.
; Gross, J., Alkon, P., Demment, M.,1995: *"***Grouping patterns and spatial segregation by Nubian ibex",**Journal of Arid Environments. 30 (4): pp.423–439;Shackleton, D., 1997. Wild Sheep and Goats and their Relatives. Status Survey and Action Plan for Caprinae. IUCN: Gland, Switzerland and Cambridge, UK, pp. 172-193.

٥) نايف القنور: **الصيد في الفن الصخري: شمال غربي الجزيرة العربية أنموذجا**، أدوماتو، ع٣٥، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، ص٤٣.

٦) **القربان**: هبة يقدمها الإنسان للمعبود بغرض نيل رضاة ودفع غضبة والحصول على الخير، ويعد من الطقوس الدينية عند انسان العصور التاريخية القديمة. انظر: زينب عبد التواب رياض خميس: **التوظيف الحيواني في عصور ما قبل التاريخ في مصر وبلاد الرافدين**، الإتحاد العام للآثاريين العرب واتحاد الجامعات العربية، ٢٠١٦م، ص١٥٧.

7)Maraqten, M. 2015; **"Hunting in pre – Islamic Arabia in Light of the epigraphic evidence"**, p. 223.

٨) حسني عبد الحليم عمار: **الوعل في فنون عصر ما قبل الأسرات في مصر ودلالاته الحضارية**، جامعة عين شمس – مركز الدراسات البردية والنقوش، مج ٣٤، ٢٠١٧م، ص٢٣٧.

٩) علي بن مبارك طعيمان: **صيد الوعول نشاط مقدس في ديانة شبة الجزيرة العربية (قديما)**، مجلس التعاون لدول الخليج العربية - جمعية التاريخ والآثار، ع٩، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص١٤٤.

أما عن دراسة محمد عبد الله باسلامة، "صيد الوعل في الحضارة اليمنية القديمة"، فهي بحث منشور عام ٢٠١٠م، تطرق فيه الباحث إلى الوعل في نقوش المسند وفي الفن اليمني القديم والرسوم الصخرية، ويمكن الاستفادة من الدراسة في المقارنة بين الوعل من خلال المكتشفات الأثرية في جنوب غربي الجزيرة العربية مع منطقة الدراسة. تعرضت كذلك دراسة علي بن مبارك طعيمان، "صيد الوعول نشاط مقدس في ديانة جنوب الجزيرة العربية (قديماً)"؛ وهي مقالة منشورة عام ٢٠١٤م"، صيد الوعل المقدس والمعبودات التي كان يتم تقديم الوعول قرابين لها ومنها المعبود عثتر والمعبودة شمس والمعبود حلفان والمعبود تالب والمعبود رحمنن، بالإضافة إلى طقوس الصيد وتشريعاته، ويمكن الاستفادة من الدراسة في المعبودات والطقوس المصاحبة للصيد المقدس ومقارنتها مع منطقة الدراسة.

كما تناولت دراسة محمد عوض منصور باعليان،"أسلحة صيد الوعل ووسائله في حضر موت في ضوء المعطيات الأثرية والنقشية"، بحث منشور عام ٢٠٢١م، تناول فيه الباحث مكانة الوعل في حضرموت ومكانته الدينية ووسائل صيده، ويمكن الاستفادة من الدراسة من خلال الأدوات والوسائل ومقارنتها مع وسائل صيد الوعل في منطقة الدراسة.

أولًا. الصيد المقدس للوعل وأهميته في ضوء النقوش والفنون الصخرية: –

حظي الوعل باهتمام الفنان العربي في العصور القديمة حيث شاع انتشاره بشكل كبير في المشاهد الصخرية على صفحات الجبال في شمال شبة الجزيرة العربية كما تناولت النقوش الوعل وتطرقت إلى وصفه، بالإضافة إلى الطقوس المصاحبة لصيده. ولأهمية ومكانة الوعل تسمى عرب الجزيرة به حيث شبه العرب أشراف الناس وكبار القوم بالوعل الذي لا يرى إلا في رؤوس الجبال وهذه مناطق استراحته كما أشارت الدراسات الحديثة؛ يُشير إلى ذلك نقش نبطي من تيماء جاء فيه:

النقش: ع ل ي م و ع ل و س ل م

القراءة: تحيات عليم (بن) وعل[١٠]

تشير الدراسات الأثرية أن صيد الوعل بدأ منذ العصر البرونزي وذلك من خلال الشواهد في الرسوم الصخرية في وادي رم جنوب الأردن[١١]، وفي وادي ضم[١٢]في منطقة تبوك. وأوضحت الدراسات الأثرية أن نسبة رسوم الوعل قدرت بحوالي ٩.٦٦٪ من مجموع الرسوم المنتشرة في

---

[١٠]) خالد بن حسان الحايطي: **النقوش النبطية في المناطق الواقعة بين محافظتي العلا وتيماء دراسة تحليلية**، الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، ص٧٥.

[11]) Monchot, H., Poliakoff, C., 2016: **"La Faune Dans La Roche: De L' iconographie Rupestre Aux Restes Osseux Entre Dûmat Al – Jandal Et Najrân (Arabia Saoudite)"**. p. 82.

[١٢]) يقع **وادي ضم** في الشمال الغربي من مدينة تبوك على بعد عنها حوالي ٤٥ كيلو متر وعلى بعد ١٢٠ كيلو متر من حدود المملكة الأردنية، يحوي العديد من مواقع الرسوم الصخرية والتي تمثل غالباً كافة المراحل الزمنية في شمال الجزيرة العربية. انظر: مجيد خان: **الرسوم الصخرية لما قبل التاريخ في شمال المملكة العربية السعودية**، وزارة المعارف، الإدارة العامة للآثار والمتاحف، المملكة العربية السعودية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، ص١٧.

الوادي[١٣]. ويعتبر صيده مقدساً لتقديمه كقربان للمعبود [١٤]ويعد الأكثر انتشاراً في المشاهد الصخرية في الجزيرة العربية، ومن ثم حظي بمكانة مهمة ربما كان سببها هو بروزه في عالم الصيد قديماً، وتميز ببعض الخصال حتى أصبح من أهم رموز الآلهة[١٥].

كان الصيد الطقسي المقدس يمارس في أوقات معينة من العام، ويستمر نحو عشرين يوماً، وعند عدم الالتزام بالوقت تحل بهم عقوبة المعبود[١٦] ففي منطقة جبة[١٧]في حائل يدل انتشار رسوم الوعول خصوصاً، والرسوم الأدمية وهم يحملون الأقواس والسهام إلى أن تلك المنطقة كانت تستخدم كمناطق صيد موسمية [١٨]، وفي مشهد صخري من عقيلة أم نحو في تيماء لشخص رافعاً يديه للأعلى ويتمنطق سلاحاً، ويتوسط مجموعة من الوعول اثنان منها نحتت قرونها بشكل مبالغ يرافقها نقش ثمودي ورد فيه:

النقش: ل ش م س هــل ن أ س ب ح ب س

القراءة: لعبادة المعبود شمس هــ لناس (هؤلاء الناس) بحبس (محبوسون) [١٩].

تجدر الإشارة إلى أن شمس كانت معبودة عند الساميين، بينما عبدها عرب الجزيرة العربية لا سيما في الشمال كمعبود مذكر منذ القرن الأول قبل الميلاد[٢٠]،وتعد جزء من الثالوث المقدس: القمر والشمس والزهرة، عرفها الأنباط بسيدة اللمعان، عبدها عرب الشمال وانتشرت عبادتها لدى الثموديين والصفائيين، وعند سكان الحضر وأطلقوا على مدينتهم اسم مدينة الشمس، ورمزوا لها بطائر العقاب[٢١]، والحبس هو عبارة عن حجارة تبنى حول مجرى الماء لتحبسه للسارية [٢٢]وبناءً على ذلك فإن النقش يقدم دليلًا على أن الثموديين كانوا يقومون برحلات صيد للوعول من أجل

---

[١٣]) مجيد خان: **الرسوم الصخرية لما قبل التاريخ في شمال المملكة العربية السعودية**، ص ١٤١.

[١٤]) نورة عبد الله العلي النعيم: **الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي**، دار الشواف، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ص٨٧.

[١٥]) حسين أبو بكر العيدروس: **صيد الوعول طقوس تعلمتها الكلاب السلوقية (معلومات مقارنة من خلال لوحة حجرية منحوتة من متحف سينون للآثار)**، مجلة المتحف اليمني، ع٣، (د.ن)، ص٥٠.

[١٦]) وجدان مصطفى عسيري: **التقويم في شبة الجزيرة العربية قبل الإسلام من القرن العاشر قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي**،

[١٧]) تقع واحة **جبة** في شمال غرب مدينة حائل وتعد واحدة من أغنى الواحات بالفنون الصخرية والتي تعد دليلاً على استيطانها الذي يرجع إلى عصر الهولوسين وتم ادراج الفنون الصخرية فيها على قائمة التراث العالمي لليونسكو في عام ٢٠١٥م. انظر:

Guagnin, M., Shipton, C., Al Rashid, M., Moussa, F., El Dossary, S., Sleimah, M., Al Sharekh, A., Petraglia, M.,2017: **" An illustrated prehistory of the Jubbah oasis: Recnstructing Holocene occupation patterns in north – western Saudi Arabia from rock art and inscriptions**". WILEY. P. 138.

[18]) Jennings,R. P.; Shipton, C.; Omari, A.; Alsharekh, A. M.; Crassard, R.; Groucutt, H.; Perraglia, M. D.; 2012: **"Rock art Iandscapes besid the Jubbah palaeolake, Saudi Arabia**". ANTIQUITY 87: P. 681.

[١٩]) خالد بن محمد عباس أسكوبي: **دراسة تحليلية مقارنة لنقوش من منطقة (رم) جنوب غرب تيماء**، وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ص٣٤٨.

[٢٠]) جواد علي: **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، ج٦، جامعة بغداد، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ص٣٢٥.

[٢١]) أسماء بنت عثمان الأحمد: **مجتمع قبائل الصفا كما تعكسه النصوص المنشورة**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ص٣٠٨.

[٢٢]) خالد بن محمد عباس أسكوبي: **دراسة تحليلية مقارنة لنقوش من منطقة (رم) جنوب غرب تيماء**، ص٣٤٩.

جعلها قرباناً للمعبود شمس، واعتقد أن كاتب النقش يقصد بكلمة (بحبس) أن هؤلاء الأشخاص لم يبرحوا المكان حتى يحصلوا على القربان خوفاً من غضب وعقوبة المعبود أن تحل بهم.

وكان يقام الصيد المقدس في جنوب الجزيرة العربية كذلك لعدد من المعبودات منها المعبودة شمس ومن الشواهد على ذلك النقش بخط المسند الموسوم بـــــ CIAS47.91/r3:

النقش: ي د ع ا ب / ذ ي ن / ب ن / ش هـــ ر/ م ك ر ب / ق ت ب ن.

ص ي د / ل ش م س.

القراءة: أن الملك يدع أب ذيبان بن شهر مكرب قتبان أدى الصيد لآلهة الشمس[23].

وشاع تصوير الوعول في الفن الصخري أيضاً في تيماء؛ ومنها رسم في الخبو الشرقي لشخص يحمل قوس وسهم يصيد وعلًا، وصُور كذلك في موقع حسو أبا مغير بتيماء الوعول بأعداد كبيرة [٢٤]، كما صورت في حائل بمنطقة راطا والمنجور(الشويمس)؛ حيث صور الفنان قطيعاً من الوعول (شكل ٣)، وأبدع الفنان في تصويرها في حالة مطاردة؛ إذا صورها تعدو مسرعة هرباً ربما من صياديها سواء كانوا بشراً أو حتى حيوانات مفترسة، حيث أظهر تفاصيل أجسادها لا سيما سيقانها التي توضح العدو السريع، كما يتضح في الرسم القرون المعقوفة والحلقات عليها، بالإضافة إلى تفاوت أحجام القرون بينها، الأمر الذي يشير إلى تنوع أعمارها، أو على الأرجح ذلك التنوع بين ذكورها وإناثها كما برهنت على ذلك الدراسات الحديثة في تفاوت أحجامها ووزنها. ويرجح أنها كانت بيئة مناسبة للعيش فيها ربما بسبب وجود الجبال والكهوف، واستخدم عرب شمال الجزيرة العربية الكلاب في صيد الوعول ففي مشهد من وادي ضم من الشمال الشرقي في منطقة تبوك مشهد لصيد الوعل بواسطة شخص وبصحبته كلبين (شكل ٤).

كما حرص الثموديون على صيد الوعول الضخمة الجسم وورد في نقوشهم لفظة (ل خ ت) بمعنى عظيم أو ضخم ففي رسم (شكل ٥) من منطقة حائل لشخص مسلح يُدعى (يب إيل) يرافقه كلب صيد يقف أمام وعل يتضح فيه الضخامة وقرنيه طويلة معقوفة والتي تمتد إلى أواخر جسمه، يرافقها نقش ثمودي جاء فيه:

النقش: ل ي ب إ ل ح ج م ل خ ت

القراءة: بواسطة يب إيل لطم (صاد) (هذا الوعل) عظيم الجسم [٢٥].

يظهر في المشهد وعلين؛ أحدهما أكبر من الآخر، ربما أحدهما ذكر والآخر أنثى، وربما يعود السبب في حرصهم على الوعول الكبيرة، ربما الذكور منها، هو إذا كان القصد من ذلك

---

[23]) علي بن مبارك طعيمان: **صيد الوعول نشاط مقدس في ديانة جنوب الجزيرة العربية (قديماً)**، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، جمعية التاريخ والآثار، ع٩، ٢٠١٤م، ص١٥٢.

[٢٤]) عبد الرحمن كباي؛ وآخرون: **حصر وتسجيل الرسوم الصخرية "الموسم الرابع" ١٤٠٨هـ**، أطلال، ع١٢، حولية الآثار العربية السعودية، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م، ص٥٥ – ص٥٦.

[٢٥]) سليمان بن عبد الرحمن الذييب: **الحياة الاجتماعية قبل الميلاد في ضوء النقوش الثمودية في منطقة حائل**، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م. ص ٤٨.

الغذاء لكمية اللحوم الوفيرة فيها، أما إذا كان بهدف طقسي هو أن يقدم للمعبود أفضل وأكبر قربان لنيل رضا المعبود والأرجح هو صيد مقدس، ومن الأدلة على ذلك من منطقة تيماء مشهد صخري (شكل ٦) رسم لوعل جميل ومتقن نحتت قرونه بشكل كبير ومبالغ فيه وتتضح فيها الحلقات بشكل دقيق في وضع صيد حيث يظهر أمامه كلبين صيد، ويظهر خلفه شخص يتمنطق بسلاح رافعاً يديه لمنع هروبه.

ثمة مشهد من الفنون الصخرية من منطقة الجوف (شكل ٧) يصور مجموعة من الأشخاص مصطفين يظهر أمامهم وعل ذو قرنين كبيرين[٢٦]. ويبدو أن للقرون دلالات دينية ترتبط بالخصوبة [٢٧]، ويتضح من خلال المشهد رفع الأشخاص لأيديهم لأعلى في وضع الابتهال والتعبد، مما يشير إلى كونه صيداً مقدساً على الأرجح.

ثانياً. طرق صيد الوعل في ضوء الفنون الصخرية والبقايا المعمارية: -

١ - الصيد بالشباك:

تعد الشباك من أدوات الصيد القديمة، وتستخدم لصيد البر وصيد البحر، وتتخذ من خيوط الكتان أو القطن أو الحرير [٢٨]، وتجدر الإشارة إلى أن زراعة القطن في الجزيرة العربية ترجع إلى العصر البرونزي الأوسط حوالي (٢٠٠٠- ١٥٠٠ق.م)[٢٩] ومن الأدلة على زراعة القطن في الجزيرة العربية أنها وردت لفظة (ب ر س) (برس) في النقوش الثمودية والتي تعني شعر القطن، ولفظة (ه ل ق) (هلق) بمعنى حلاج القطن [٣٠].

ووصف المؤرخ الروماني بلينيوس الكبير (٢٣ – ٧٩م) أن شباك الصيد القوية عند العرب كانت تُصنع من نبات الرتم[٣١]بعد أن يتم نقعه في الماء لفترة تصل إلى عشرة أيام حتى يصبح أكثر قوة وتحمل[٣٢]، ويتم تشكيلها على هيئة عقد متشابكة تشد بأوتاد على الأرض، ويكون حجم

---

٢٦) نايف بن علي القنور: **الأوضاع الحضارية في شمال وشمال غرب الجزيرة العربية من خلال الرسوم الصخرية من الألف الرابع إلى الألف الثاني قبل الميلاد (دراسة تاريخية)**، الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ١٤٣٨هـ، ص١٢٧.

٢٧) زينب عبد التواب رياض خميس: **التوظيف الحيواني في عصور ما قبل التاريخ في مصر وبلاد الرافدين**، ص١٥٤ – ص١٥٥.

28)Nieuwenhuyse, O. K., Berghuijs, S. Mühl,2012: "**A late Neolithic Fishing Net from Kurdistan, Northern Irag**? Paléorient", Vol. 38. 1 -2. P. 141.

29)Andersson, A. S.,2012: **"The Textile Chaîne Opératoire: Using A Multidisciplinary Approach to Textile Archaeology with A Focus on the Ancient Near East**". Paléorient", vol. 38. 1 – 2.p. 24.,

٣٠) خالد طه الدسوقي: **قوم ثمود بين روايات المؤرخين ومحتويات النقوش**، مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، ع٦، ١٣٩٦هـ، ١٩٧٦م، ص٢٩٢.

٣١) **الرتم (Retama)** نبات شائع ينتشر في المملكة العربية السعودية وشمال أفريقيا ودول شرق البحر الأبيض المتوسط، من فصيلة البقوليات ينتشر في المناطق الصحراوية القاحلة، ويعرف محلياً باسم الرتم، ويعد من النباتات السامة. انظر:

Nur-e-Alam, M., Yousaf, M., Parveen, I., Hafizur, R. m., Ghani, U., Ahmed, S., Abdul Hameed, Threadgill, M.D., Al-Rehaily, A.J. 2019; **"New Flavonoids from the Saudi Arabian Plant Retama raetam which Stimulate Secretion of Insulin and Inhibit α-Glucosidase"**. The Royal Society of Chemistry 20xx.p. 1.

٣٢) **بلينيوس والجزيرة العربية:** إشراف وتحرير: عبد الله بن عبد الرحمن العبد الجبار، ترجمة: علي عبد الجيد، تعليق: زياد السلامين، دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م، ص١٩٢.

عيون الشبكة تبعاً لحجم الفريسة المراد صيدها، ويتم وضعها في أماكن تكون فيها الفرائس، ويضع الصياد الأعشاب والأعلاف في طريقها كحيلة حتى تقع في شباكه[٣٣].

أما الأدلة من مشاهد الرسوم الصخرية؛ ففي تيماء مشهد لشخصين يحاولان صيد وعل عن طريق الشبكة أحدهما يقف خلف الوعل يحمل في يده قوس بسيط وسهم وهو في حالة جري خلف الوعل المفزوع ويحتزم بالسيف، أما الشخص الآخر يقف بالقرب من الشبكة المنصوبة يحمل في يده ربما عصا يخيف بها الوعل كي يتجه باتجاه الشبكة (شكل ٨) وكان استخدام الشباك للصيد معروف في مصر القديمة، وفي جنوب الجزيرة العربية في عصورها القديمة، حيث هناك مشهد صيد بالشباك يعود للقرن التاسع قبل الميلاد، كما أظهرت الكشوفات الأثرية في عمان أن استخدام الشباك يرجع إلى الألف السابع قبل الميلاد[٣٤]، واستخدمت الشباك في حضرموت منذ نهاية الألف الثاني قبل الميلاد ومن الشواهد الأثرية على ذلك رسم صخري من الواجهة الشمالية لحصاة البرقا يصور وعلًا يحاصره صياد يرافقه كلبان وأمامه شباك الصيد (شكل ٩)[٣٥].

٢ – الفخاخ والمصائد الحجرية:

انتشرت المصائد الحجرية في شمال الجزيرة العربية (شكل ١٠) ولها عدة أنواع معمارية وهندسية مثل المستطيلات والبوابات، والطائرات الورقية وسميت بذلك لتشابها معها عند رؤيتها من الجو [٣٦]، وتعد المستطيلات (Mustatils) (شكل ١١) أقدم أشكال الهياكل الحجرية، والتي أطلق عليها مسمى البوابات (Qates)؛ لتشابهها مع بوابات المزارع من خلال صور الأقمار الصناعية؛ ويرجع تأريخها إلى حوالي ٦٠٠٠ ق.م، وتعتبر من أكبر وأقدم الهياكل الأثرية الطقسية في العالم [٣٧].

أما النوع الآخر وهي الطائرات الورقية (kites) (شكل ١٢) وهي عبارة عن هياكل حجرية تنتشر في أغلب أنحاء الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وصفها لأول مرة سلاح الجو الملكي البريطاني (RAF) عام ١٩٢٧م عند تحليقهم فوق الصحراء الأردنية الشرقية، وتتكون من جدارين

---

٣٣) سعد الصويان؛ وآخرون: **موسوعة الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية**، ٢٠٠٠م، ٢٠١٣م، ص٣٩٦ – ص ٣٩٦.

34) Maraqten, M. 2015; **"Hunting in pre – Islamic Arabia in Light of the epigraphic evidence, Arab".** Arch. Epig. printed in Singapore, p. 227.

٣٥) محمد عوض منصور باعليان: **أسلحة صيد الوعل ووسائله في حضرموت في ضوء المعطيات الأثرية والنقشية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٦، ٢٠٢١م، ص٢١٠.

٣٦) محمد بن سلطان العتيبي؛ نبيل صالح الأشول: **المنشآت المعمارية القديمة ذات الأبعاد الكبيرة متعددة الوظائف في شمال الجزيرة العربية "الأسوار والسياجات والجدران الفردية حالة دراسية"**، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، ع٩، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م، ص٢٦ – ص٢٧.

37) Grouucutt, H., S., Breeze, P., Guagnin, M., Stewart, M., Drake, N., Shipton, C., Zahrani, B., AL Omarfi, A., AL sharekh, A., Petraglia, M. D., 2020: **"Monumental landscapes of the Holocene humid period in Northern Arabia: The mustatil phenomenon"**, The Holocene, Vol 30,. P. 1768.

حجريين طويلين منخفضين، على شكل قمع وفي زاويته خليه أو حجرة صغيرة على شكل دائرة بعرض حوالي ٣ إلى ٥ متر [٣٨].

تؤكد لنا مواقع المصائد الحجرية الصحراوية أنها بُنيت بشكل مقصود وفقاً للتضاريس المحلية، ووفقاً للطقس وأنماط هجرة الحيوانات، وفي أماكن البرك الموسمية التي تتجمع فيها مياه الأمطار، مما يساعد في جذب تلك الحيوانات إلى المصائد الحجرية [٣٩]، أما في جبة فكان الأمر مختلف وربما استثنائي فقد تم بناء أكبر المستطيلات على تلة من الحجر الرملي؛ ربما بسبب ذلك هو توفر الأحجار المناسبة للبناء[٤٠]، ويرجع تأريخ تلك المصائد الحجرية إلى العصر الحجري الحديث حتى الألف الأول قبل الميلاد، ويعد الهدف الرئيس لها في المقام الأول هو صيد الوعول والغزلان والتي يُرجح أنه صيد طقسي، الجدير بالذكر أن تلك المستطيلات كانت عبارة عن بناء طويل مستطيل الشكل في بدايته تقع البوابة وفي نهايته قاعدة عبارة عن فجوة أو فخ (شكل ١٣) يصل عرضها إلى حوالي ٢٥ سم في بعض الأحيان وبالداخل غرفة مركزية مخفية لا ترى من الخارج حيث عُثر على بقايا حيوانات وقرون الوعول والغزلان مما يدل على أنها قرابين خصوصاً أن بقايا الحيوانات خصوصاً جماجم وقرون الوعول تشكل الجزء الأكبر فضلاً أنها كانت تقع حول حجر قائم في الغرفة المركزية[٤١].

ومن المصائد الحجرية التي تتخذ شكل الطائرات الورقية في صحراء النفوذ حيث يتراوح عمقها بين ٢٥ إلى ٧٥سم [٤٢]وتجدر الإشارة أن من أهم الشواهد الأثرية على تلك المصائد هو ما عُثر عليه في منطقة العلا في الموقع (IDIHA-0004301) مصيدة حجرية على شكل طائرة ورقية (IDIHA-F-0007124) وصل طول تلك المصيدة إلى حوالي ١٣٥م، عبارة عن جدارين منحنيين وفقاً لطبيعة المنطقة، ارتفاعها حوالي ٠,٩م، وأما عرضها فحوالي ٠,٤م، تم بنائها بقطع حجرية غير مشذبة الشكل من أحجار المنطقة نفسها، وذات شكل غير منتظم، والتي ربما استخدمت

38) Al Khasawneh S, Sean, AM. A, Jorkov, T. K, Wael, A., Mohammad, T. 2019:**" Dating a near eastern desert tarp (kite)using rock surface luminescence dating**", Archaeological and Anthropological Sciences, 11 (5). P. 1.

39) Maraqten, M., 2015: **"Hunting in pre – Islamic Arabia in Light of the epigraphic evidence**", Arab. Arch. Epig. printed in Singapore. p. 226.

40)Grouucutt, H., S., Breeze, P., Guagnin, M., Stewart, M., Drake, N., Shipton, C., Zahrani, B., AL Omarfi, A., AL sharekh, A., Petraglia, M. D., 2020: "**Monumental landscapes of the Holocene humid period in Northern Arabia: The mustatil phenomenon"** p. 1772.

41)Hatton, A., Breeze, P. S., Guagnin, M., al – Jibrin, F., Al sharekh, A., Petraglia, M., Groucutt, H. S., 2024: **"Landscape positioning of Neolithic mustatil stone structures along the margins of the Nefud Desert, Saudi Arabia"**,The Holocene 1–15. p. 1839.

42)Crassard, R., Abu – Azizeh, W., Barge, O., Brochier, J. É., Chahoud, J., & Régagnon, E. 2022: **"The Use of Desert Kites ac Hunting Mega – traps: Functional Evidence EEE3Eand Potential impacts on Socioeconomic and Ecological Spheres"**. Journal of World Prehistory, 35. 1. p. 17.

لصيد الفرائس عند دخولها من الجهة المفتوحة وحينها تتم محاصرتها وتساق حتى تسقط في الجهة المغلقة في الفخ الذي يبلغ عمقه هنا حوالي ١٥ متر[٤٣].

كانت الفخاخ والمصائد الحجرية أيضاً في جنوب الجزيرة العربية من أهم وسائل صيد الوعل والدليل على ذلك هو ورود الفعل (ساق) في نقوش منطقة (يَلا)؛ وتعني على الأرجح ساق وصاد الوعول إلى الفخاخ [٤٤] وهذا دليل على استخدام الأساليب نفسها صيد الوعل في شمال الجزيرة العربية وجنوبها على حدٍ سواء.

ثالثًا. مشاهد الوعل في الفنون الأخرى: –

أبدع فنان شمال الجزيرة العربية في تصوير الوعل على الفنون الأخرى غير الفنون الصخرية؛ فصوره على الفخار، والتصوير الجداري كذلك. ويلاحظ انتشار تصوير الوعول على رسوم الفخار؛ فثمة أوستراكون (كسرة فخار) من تبوك تؤرخ بالعصر البرونزي، ويبدو أنها كسرة من إناء مُنفذ بطريقة الصورة السوداء يصور وعل بقرنين مقوسين تتوسطه ما يشبه رأس حية الكوبرا، وفي الخلفية صور الفنان زهرة اللوتس[٤٥] (شكل ١٤)، الأمر الذي يشير تأثر الفنان بسمات الفن المصري القديم؛ حيث أضفى على الوعل القداسة من خلال تصويره بقرني آمون وحية الصل المقدسة التي ترمز للربة المصرية واجيت وزهرة اللوتس التي تشير للبعث والخلود في العقيدة المصرية القديمة[٤٦]، مما يشير إلى الصيد المقدس للوعل من ناحية، ومبدأ التأثير والتأثر بين الحضارات المتجاورة والتي تعبر عن التغلل الحضاري فيما بينها من ناحية أخرى.

كما عُثر على أوعية وأواني فخارية بحجم كبير في قرية في منطقة تبوك والتي تميز بالفخار الملون والذي يرجع إلى العصر الحديدي؛ في منطقة K ومنطقة M عليها صور وعل (شكل ١٥) [QU.D.1190.1][٤٧] ربما كانت تستخدم لحفظ المياه أو السوائل أو لحفظ الحبوب. وفي المنطقة R من الحرم البري في قرية في منطقة تبوك عُثر في أحد غرف المبنى على حجر من ضمن لبن الجدار (شكل ١٦)عليه رسم لوعل مقلوب وشخص بالرسم العودي ربما رافعاً يديه

٤٣) هيوتوماس؛ وآخرون: **علم الآثار الجوي في المملكة العربية السعودية، مشروع العلا (AAKSAU) تقرير حول موسم ٢٠١٨ للتصوير الجوي والمسح الأرضي**، أطلال، حولية الآثار العربية السعودية، ع٣١، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م، ص٧٤ – ص٧٥.

٤٤) علي بن مبارك طعيمان: **صيد الوعول نشاط مقدس في ديانة جنوب الجزيرة العربية (قديماً)**، ص١٥٦.

45)Luciani, M., & Others. 2022: "**Qurayyah 2017. Report on the Fourth Season of Joint Saudi Arabian – Austrian Archaeological Project".** ATLAL: The Journal of Saudi Arabian Archaeology. Vol. 31. 1444 H/ 2022 AD. p.161.

٤٦) وفاء الغنام: **زهرة اللوتس في مصر البطلمية والرومانية**، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب، دراسات في آثار الوطن العربي ٩، مج١٠، ع١، ٢٠٠٧م، ص٣٤٩ – ص٣٧٤.

٤٧) مارتا لوسياني؛ وآخرون: **تقرير عن أعمال المشروع الأثري النمساوي في موقع قرية بمنطقة تبوك (الموسم الرابع ١٤٣٩ هـ/ ٢٠١٨م)**، أطلال، حولية الآثار العربية السعودية، ع٣٢، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م، ص٢٦.

إلى الأعلى[٤٨]وترجح الدراسة أن الوعل كان له صبغة دينية واتخذ رمزاً دينياً في مستوطنة قرية في تبوك خصوصاً وفي شمال شبة الجزيرة العربية بشكل عام.

وفي فنون جنوب شبة الجزيرة العربية كان الوعل له النصيب الأكبر حيث ظهرت تماثيل الوعل كأفاريز على الأبواب والنوافذ في المنازل والمعابد، واستخدم لزخرفة جدران المعابد حيث يظهر على جدران رؤوس الوعل في معبد المقه في مأرب[٤٩].

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن الوعل في شمال شبة الجزيرة العربية ظهر في الفنون الصخرية في مشاهد صيد وقنص، ورجحت الدراسة أن عملية الصيد هذه تطورت من الصيد النفعي من أجل الغذاء إلى الصيد الطقسي من أجل نيل رضا المعبود، حيث دلت النقوش أنه كان يتم صيده قرباناً للمعبود شمس، كما تعددت وسائل صيده بالكلاب والأسلحة وبالفخاخ والمصائد الحجرية والمستطيلات والتي انتشرت في مناطق شمال شبة الجزيرة العربية في كلٍ من جبة في حائل، والجوف، والحِجر (مدائن صالح)، بالإضافة إلى الصيد بالشباك من أجل الإمساك به دون قتله.

كما ساهمت التنقيبات الأثرية الحديثة في العثور على العديد من الأواني الفخارية والتي ترجع إلى العصر البرونزي والعصر الحديدي مزخرفة بصور الوعل في معابد قرية في منطقة تبوك ربما كانت تستخدم في حفظ السوائل أو المياه، بالإضافة إلى ظهوره في مسلة في الحرم البري في قرية، وتشير تلك المعثورات إلى أن الوعل كان رمزاً دينياً في شمال الجزيرة العربية.

وخلصت الدراسة أن منطقة شمال الجزيرة العربية كانت من أهم مواطن استقرار الوعل النوبي نظراً لتوافر المياه بها وانتشار أهم واحات الجزيرة العربية قاطبة بها، ونظراً لأنه من أندر الحيوانات الصحراوية التي تحتاج شرب الماء بشكل يومي كما أثبتت الدراسات الحديثة في هذا الشأن، ومن ثم رصدت الدراسة انتشار تصوير الوعل في منطقة حائل(شكل ٣،٥)، ومنطقة تبوك(شكل ٤، ١٤، ١٥، ١٦)، كما انتشر تصويره في تيماء(شكل ٦،٨)، ومنطقة الجوف كذلك(شكل ٧)، كما انتشرت المصائد الحجرية بصورة واضحة (شكل ١٠، ١١، ١٢، ١٣) على تنوعها في كافة مناطق شمال الجزيرة العربية.

أثبتت الدراسة أن مشاهد الوعل في منطقة شمال الجزيرة العربية جاء التعبير عنه في الفنون الصخرية وكان لها القاسم الأعظم في تصويره (شكل٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨)، كما صُور بطراز الصورة السوداء على الفخار المُكتشف بالمنطقة(شكل ١٤،١٥)، كما حظي بتصويره في

---

48) Luciani, M., & Others. 2022: "**Qurayyah 2018. Report on the Fourth Season of Joint Saudi Arabian – Austrian Archaeological Project**" ATLAL: The Journal of Saudi Arabian Archaeology. Vol. 32. 1444 H/ 2022 AD. P. 39.

٤٩) أبو العيون بركات: **الوعل في الحضارة اليمنية القديمة**، اليمن الجديد، ٣٥، ع ١٢، ١٩٨٦م، ص٣٩.

فن التصوير الجداري كذلك (شكل١٦). جدير بالذكر أن طريقة التعبير الفني عن الوعل في كافة الفنون سالفة الذكر إنما جاء بنمط البعدين (الطول والعرض)، والخطوط التحديدية، سواء في نحته في الفن الصخري أو في رسمه على الأواني الفخارية والتصوير الجداري، ولم يصور الفنان عمق في المنظور perspective مما يتماهى مع سمات الفن المحلي لمنطقة شمال الجزيرة العربية.

أشارت الدراسة الفنية مبدأ التأثر بالحضارات المجاورة ذات الصلة الوثيقة بالمنطقة، وهي الحضارة المصرية القديمة؛ فعبر الفنان عن قداسة الوعل (شكل ١٤) الذي يُقدم قربنًا للآلهة بقرني آمون وحية الكوبرا للمعبودة واجيت، وصُور في الخلفية زهرة اللوتس التي تشير للبعث والخلود والقداسة؛ وجميعها عناصر مصرية قديمة تشير إلى التمازج الحضاري بين المنطقة والحضارات الكبرى المجاورة من ناحية، كما يمكن أن تشير إلى الموطن الأصلي للوعل النوبي وهو مصر العليا أو منطقة النوبة؛ والتي تشير هذه الرموز إليها من ناحية أخرى.

أثبتت الدراسة أنه نظرًا لبراعة الوعل النوبي في الهرب وصعوده لأعالي الهضاب والجبال أو اختفائه في الكهوف والأماكن التي يصعب على صياده الوصول إليها، الأمر الذي جعل الصياد عبر العصور في المنطقة يستخدم وسائل متعددة لصيده؛ لعل أهمها الشباك المتينة، والفخاخ والمصائد الحجرية متنوعة الطرز والبناء، فضلًا عن استخدام كلاب الصيد المدربة لقنصه وصيده بهدف تقديمه قربانًا لآلهة الشمس على الأرجح كما دلت الدراسة المقارنة في جنوب الجزيرة العربية في هذا الشأن (شكل ٩)، أو لقنصه بغرض الغذاء.

كما تبين من الدراسة تنوع الأقلام التي كُتبت بها النقوش العربية القديمة في المنطقة ما بين ثمودي ونبطي ومسند؛ الأمر الذي يشير إلى أهمية الوعل في كافة الحضارات المتعاقبة في شمال الجزيرة العربية، حتى كانوا يطلقون اسمه على النبلاء والشجعان منهم.

الملاحق:

(شكل ١)

ذكر الوعل النوبي

نقلاً عن:

Attum, O., Soultan, A., Bender, L., 2021: "Horn growth patterns of Nubian ibex from the Sinai, Egypt". p.p.494–502.

(شكل ٢)

أنثى الوعل النوبي

نقلاً عن:

Attum, O., Soultan, A., Bender, L., 2021: "Horn growth patterns of Nubian ibex from the Sinai, Egypt". p.p. 494–502.

(شكل ٣)

لوحة لقطيع من الوعول في حالة جري من راطا والمنجور (الشويمس) بمنطقة حائل

نقلاً عن :سعد الرويسان: مواقع أثرية في حائل، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م، ص٣٠.

(شكل ٤)

مشهد صيد بالكلاب من وادي ضم في تبوك

نقلاً عن: مجيد خان: التركيب والشكل في الرسوم الصخرية في شمال المملكة العربية السعودية، أطلال، حولية الآثار العربية السعودية، ع١١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م، ص ٢٤٧.

(شكل ٥)

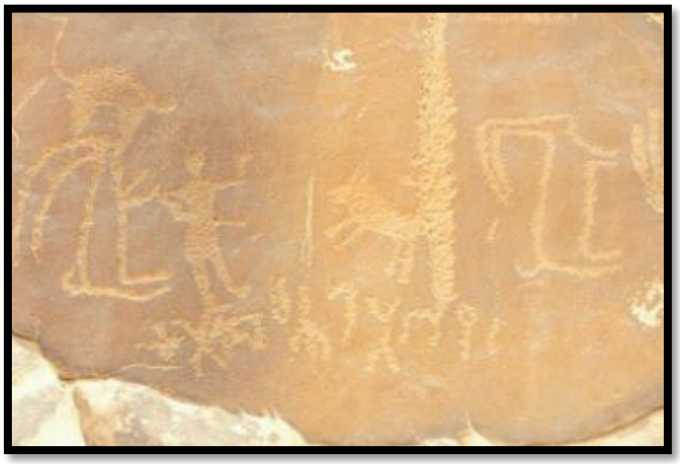

مشهد صيد وعل من حائل

نقلاً عن: سليمان بن عبد الرحمن الذييب: الحياة الاجتماعية قبل الميلاد في ضوء النقوش الثمودية في منطقة حائل، ص ٤٨.

(شكل٦)

مشهد صيد وعل من تيماء

الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٥/١/٢٥م

(شكل ٧)

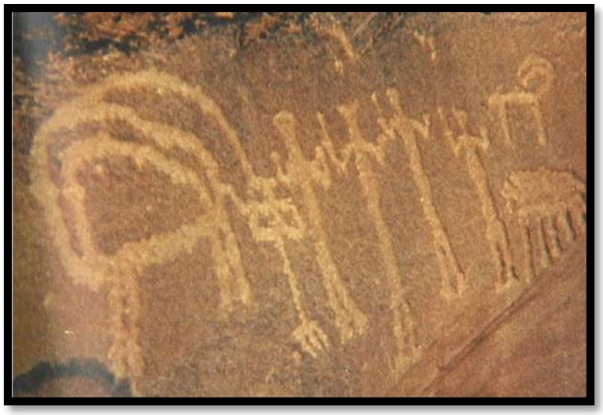

مشهد لوعل ضخم وخلفه أشخاص من منطقة الجوف

نقلاً عن: نايف بن علي القنور: الأوضاع الحضارية في شمال وشمال غرب الجزيرة العربية، ص٢٢١.

(شكل ٨)

الصيد بالشباك من منطقة تيماء

المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٥/١/٢٦م

(شكل ٩)

صيد الوعل بالشباك في جنوب الجزيرة العربية

نقلاً عن: محمد عوض منصور باعليان: أسلحة صيد الوعل ووسائله في حضرموت في ضوء المعطيات الأثرية والنقشية، ص٢١٠.

(شكل ١٠)

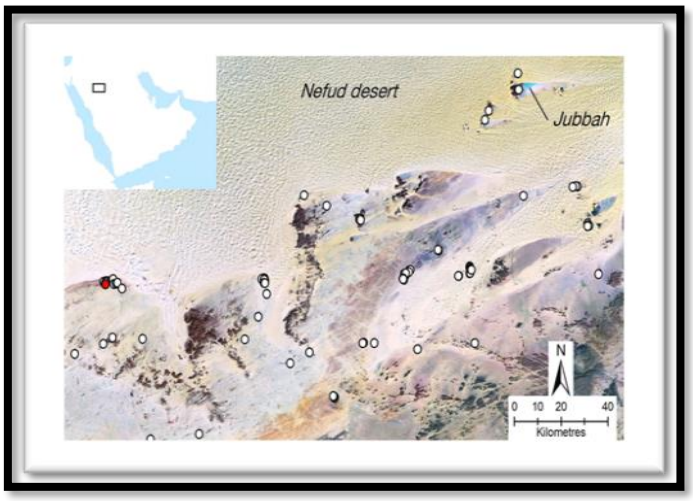

خريطة توضح توزيع المستطيلات في صحراء النفوذ

نقلاً عن:

Grouucutt, H., S., Breeze, P., Guagnin, M., Stewart, M., Drake, N., Shipton, C., Zahrani, B., AL Omarfi, A., AL sharekh, A., Petraglia, M. D., 2020: "Monumental landscapes of the Holocene humid period in Northern Arabia: The mustatil phenomenon", p. 1769.

(شكل ١١)

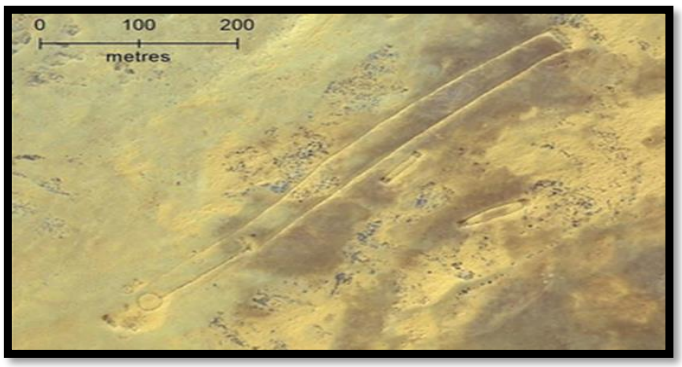

المصائد الحجرية (المستطيلات) جنوب النفوذ

نقلاً عن:

Grouucutt, H., S., Breeze, P., Guagnin, M., Stewart, M., Drake, N., Shipton, C., Zahrani, B., AL Omarfi, A., AL sharekh, A., Petraglia, M. D., 2020: **"Monumental landscapes of the Holocene humid period in Northern Arabia":** The mustatil phenomenon, p. 17.

(شكل١٢)

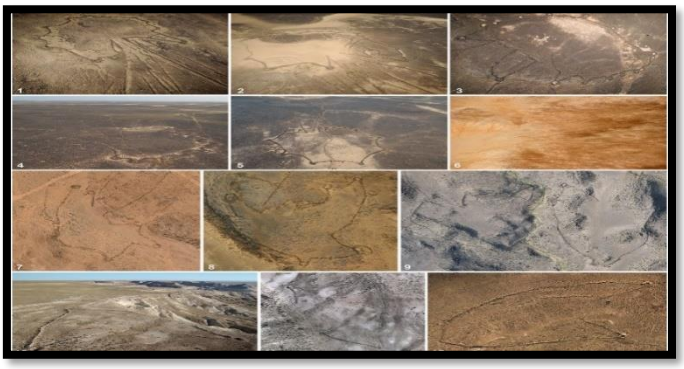

مصائد حجرية بشكل طائرات ورقية

نقلاً عن:

Crassard, R., Abu – Azizeh, W., Barge, O., Brochier, J. É., Chahoud, J., &Régagnon, E. 2022: "The Use of Desert Kites ac Hunting Mega – traps: Functional Evidence EEE3Eand Potential impacts on Socioeconomic and Ecological Spheres".p. 2.

(شكل ١٣)

الفخاخ الواقعة نهاية المصائد الحجرية

نقلاً عن:

Crassard, R., Abu – Azizeh, W., Barge, O., Brochier, J. É., Chahoud, J., &Régagnon, E. 2022: **"The Use Desert Kites ac Hunting Mega – traps: Functional Evidence and Potential impacts on Socioeconomic and Ecological Spheres**". p.18.

(شكل ١٤)

كسرة من الفخار البرونزي ثنائي اللون تحمل رسممن موقع قرية في تبوك

نقلاً عن:

Luciani, M., & Others. 2022: "**Qurayyah 2017. Report on the Fourth Season of Joint Saudi Arabian – Austrian Archaeological Project**".Vol. 28. p.161.

(شكل ١٥)

رسم وعل على آنية فخارية من قرية في تبوك

نقلاً عن:

Luciani, M., & Others. 2022: "**Qurayyah 2018. Report on the Fourth Season of Joint Saudi Arabian – Austrian Archaeological Project**". Vol. 32. p. 188.

(شكل ١٦)

منظر لغرفة مغتسل الحرم البري في قرية ورسم توضيحي للحجر

نقلاً عن:

Luciani, M., & Others. 2022: "**Qurayyah 2017. Report on the Fourth Season of Joint Saudi Arabian – Austrian Archaeological Project**".Vol.31. p.161.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا. المصادر والمراجع العربية والمعربة:

- أبو العيون بركات: الوعل في الحضارة اليمنية القديمة، اليمن الجديد، ٣٥، ع ١٢، ١٩٨٦م.
- أسماء بنت عثمان الأحمد: مجتمع قبائل الصفا كما تعكسه النصوص المنشورة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- بلينيوس والجزيرة العربية: إشراف وتحرير: عبد الله بن عبد الرحمن العبد الجبار، ترجمة: علي عبد الجيد، تعليق: زياد السلامين، دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م.
- حسني عبد الحليم عمار: الوعل في فنون عصر ما قبل الأسرات في مصر ودلالاته الحضارية، جامعة عين شمس – مركز الدراسات البردية والنقوش، مج ٣٤، ٢٠١٧م.
- حسين أبو بكر العيدروس: صيد الوعول طقوس تعلمتها الكلاب السلوقية (معلومات مقارنة من خلال لوحة حجرية منحوتة من متحف سيئون للآثار)، مجلة المتحف اليمني.
- خالد بن حسان الحايطي: النقوش النبطية في المناطق الواقعة بين محافظتي العلا وتيماء دراسة تحليلية، الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.
- خالد طه الدسوقي: قوم ثمود بين روايات المؤرخين ومحتويات النقوش، مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، ع٦، ١٣٩٦هـ.
- سعد الرويسان: مواقع أثرية في حائل، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م
- سعد الصويان؛ وآخرون: موسوعة الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠م، ٢٠١٣م.
- سليمان بن عبد الرحمن الذييب: الحياة الاجتماعية قبل الميلاد في ضوء النقوش الثمودية في منطقة حائل، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.
- عبد الرحمن كباي؛ وآخرون: حصر وتسجيل الرسوم الصخرية "الموسم الرابع" ١٤٠٨هـ، أطلال، ع١٢، حولية الآثار العربية السعودية، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.
- علي بن مبارك طعيمان: صيد الوعول نشاط مقدس في ديانة جنوب الجزيرة العربية (قديماً)، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، جمعية التاريخ والآثار، ع٩، ٢٠١٤م.
- علي بن مبارك طعيمان: صيد الوعول نشاط مقدس في ديانة شبة الجزيرة العربية (قديما)، مجلس التعاون لدول الخليج العربية – جمعية التاريخ والآثار، ع٩، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.
- مجيد خان: الرسوم الصخرية لما قبل التاريخ في شمال المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، الإدارة العامة للآثار والمتاحف، المملكة العربية السعودية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

- محمد بن سلطان العتيبي؛ نبيل صالح الأشول: المنشآت المعمارية القديمة ذات الأبعاد الكبيرة متعددة الوظائف في شمال الجزيرة العربية "الأسوار والسياجات والجدران الفردية حالة دراسية"، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، ع٩، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م.
- محمد عوض منصور باعليان: أسلحة صيد الوعل ووسائله في حضرموت في ضوء المعطيات الأثرية والنقشية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٦، ٢٠٢١م.
- نايف القنور: الصيد في الفن الصخري: شمال غربي الجزيرة العربية أنموذجا، أدوماتو، ع٣٥، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.
- نايف بن علي القنور: الأوضاع الحضارية في شمال وشمال غرب الجزيرة العربية من خلال الرسوم الصخرية من الألف الرابع إلى الألف الثاني قبل الميلاد (دراسة تاريخية)، الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ١٤٣٨هـ.
- نورة عبد الله العلي النعيم: الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، دار الشواف، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- هيوتوماس؛ وآخرون: علم الآثار الجوي في المملكة العربية السعودية، مشروع العلا (AAKSAU) تقرير حول موسم ٢٠١٨ للتصوير الجوي والمسح الأرضي، أطلال، حولية الآثار العربية السعودية، ع٣١، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م.
- وجدان مصطفى عسيري: التقويم في شبة الجزيرة العربية قبل الإسلام من القرن العاشر قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- وفاء الغنام: زهرة اللوتس في مصر البطلمية والرومانية، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب، دراسات في آثار الوطن العربي ٩، مج١٠، ع١، ٢٠٠٧م.

ثانياً. المراجع الأجنبية:

- Al Khasawneh S,& Others. 2019:" Dating a near eastern desert tarp (kite)using rock surface luminescence dating", Archaeological and Anthropological Sciences, 11 (5).
- Andersson, A. S.,2012: "The Textile ChaîneOpératoire: Using A Multidisciplinary Approach to Textile Archaeology with A Focus on the Ancient Near East". Paléorient", vol. 38. 1 – 2.
- Attum, O., Soultan, A., Bender, L., 2021: "Horn growth patterns of Nubian ibex from the Sinai, Egypt". Mammalia. 85 (6).
- Crassard, R.,& Others. 2022: "The Use Desert Kites ac Hunting Mega – traps: Functional Evidence and Potential impacts on Socioeconomic and Ecological Spheres". Journal of World Prehistory, 35. 1.

- Gross, J., Alkon, P., Demment, M.,1995: "Grouping patterns and spatial segregation by Nubian ibex", Journal of Arid Environments. 30 (4): pp.423–439.
- Groucutt, H. S., 2024: "Landscape positioning of Neolithic mustatil stone structures along the margins of the Nefud Desert, Saudi Arabia", The Holocene 1–15.
- Grouucutt, H., S.,& Others. 2020: "Monumental landscapes of the Holocene humid period in Northern Arabia: The mustatil phenomenon", The Holocene, Vol 30.
- Guagnin, M., Shipton, C., Al Rashid, M., Moussa, F., El Dossary, S., Sleimah, M., Al Sharekh, A., Petraglia, M.,2017: " An illustrated prehistory of the Jubbah oasis: Recnstructing Holocene occupation patterns in north – western Saudi Arabia from rock art and inscriptions". WILEY.
- Jennings,R. P.; Shipton, C.; Omari, A.; Alsharekh, A. M.; Crassard, R.; Groucutt, H.; Perraglia, M. D.; 2012: "Rock art Iandscapesbesid the Jubbah palaeolake, Saudi Arabia". ANTIQUITY 87.
- Luciani, M., & Others. 2022: "Qurayyah 2017. Report on the Fourth Season of Joint Saudi Arabian – Austrian Archaeological Project". ATLAL: The Journal of Saudi Arabian Archaeology. Vol. 31. 1444 H/ 2022 AD.
- Luciani, M., & Others. 2022: "Qurayyah 2018. Report on the Fourth Season of Joint Saudi Arabian – Austrian Archaeological Project" ATLAL: The Journal of Saudi Arabian Archaeology. Vol. 32. 1444 H/ 2022 AD.
- Maraqten, M., 2015: "Hunting in pre – Islamic Arabia in Light of the epigraphic evidence", Arab. Arch. Epig. printed in Singapore.
- Mendelssohn, H., 1990: Nubian ibex (Capra ibex nubiana). In Grzimek's Encyclopedia of Mammals. Edited by S. Parker, Volume 5, New York, pp. 525-527;
- Monchot, H., Poliakoff, C., 2016: " La Faune Dans La Roche: De L' iconographieRupestre Aux Restes Osseux Entre Dûmat Al – Jandal Et Najrân (Arabia Saoudite)". RdO. Hors-série 2.
- Nieuwenhuyse, O. K. Berghuijs, S. Mühl,2012: "A late Neolithic Fishing Net from Kurdistan, Northern Irag? Paléorient", Vol. 38. 1 -2.
- Nur-e-Alam, M., Yousaf, M., Parveen, I., Hafizur, R. m., Ghani, U., Ahmed, S., Abdul Hameed, Threadgill, M.D., Al-Rehaily, A.J. 2019; "New Flavonoids from the Saudi Arabian Plant Retama raetam which Stimulate Secretion of Insulin and Inhibit α-Glucosidase". The Royal Society of Chemistry 20xx.
- Shackleton, D. , 1997. Wild Sheep and Goats and their Relatives. Status Survey and Action Plan for Caprinae. IUCN: Gland, Switzerland and Cambridge, UK, pp. 172-193.